

التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير / محافظة المثنى

المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع

مديرية تربية المثنى

fa_31355@yahoo.com

**Spatial analysis of the efficiency of secondary education
services in Al-Suwait district / Al-Muthanna Governorate.**

Assistant lecturer Fatima Awadh Gatea

Muthanna Education Directorate

المستخلص:

يهدف البحث الى دراسة واقع خدمات التعليم الثانوي * في قضاء السوير للعام الدراسي (2023/2024) م و توزيعها المكاني ومعرفة مدى كفاءتها من اجل تميمتها وفق المعايير التخطيطية المحلية .
تناول البحث دراسة واقع التعليم الثانوي في قضاء السوير في محافظة المثنى من خلال الدراسة الميدانية وجمع بيانات شاملة عن اهم المؤشرات التعليمية واستخدام البحث المنهجان الوصفي والتحليلي لوصف عناصر الظاهرة وتحليل معطياتها، اذ تبين ان هنالك (13) مدرسة تقوم بخدمة التعليم الثانوي في قضاء السوير ، منها (4) مدراس في مركز القضاء، موزعة بين مدرستان للبنين ومدرستان للبنات ، و(9) مدراس في ريف القضاء ،تم توزيعها بين (5) مدراس للبنات و (3) مدراس للبنين و(1) مدرسة مختلطة ،وتوصل البحث الى قلة في اعداد المدارس والهيئات التعليمية ونقص في عدد الصفوف والشعب ، الامر الذي يتطلب اعادة توزيع خدمات التعليم الثانوي وفق الاسس والمعايير المحلية .
يظهر البحث عدم عدالة توزيع المدارس الثانوية خاصة في ريف القضاء وبعض المؤشرات التعليمية لم تصل الى تقديم الخدمة التعليمية الكافية المطلوبة منها عند مقارنتها مع المعايير التخطيطية المحلية لمعرفة مدى ايجابيات ووجه القصور فيها واعطاء رؤية مستقبلية تهدف الى النهوض بواقع خدمات التعليم الثانوي في القضاء .

الكلمات المفتاحية : التحليل المكاني ، التعليم الثانوي ، قضاء السوير ، محافظة المثنى.

* يقصد بخدمات التعليم الثانوي في هذا البحث خدمات المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في قضاء السوير.

التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير / محافظة
المنشي
المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع

Abstract:

The study aims to study the reality of secondary education services in Al-Suwayr District for the academic year (2023/2024) AD, their spatial distribution, and to determine their efficiency in developing them according to local planning standards.

The study examined the reality of secondary education in Al-Suwayr District in Al-Muthanna Governorate through field research and the collection of comprehensive data on the most important educational indicators. The descriptive and analytical approach was used to describe the elements of the phenomenon and analyze its data. It was found that there are (13) schools serving secondary education in Al-Suwayr District, including (4) schools in the district center, (two schools for boys and two schools for girls), and (9) schools in the district's countryside (five schools for girls, three schools for boys, and one mixed school). The study concluded that there is a shortage in the number of schools and educational institutions, as well as in the number of classes and departments, which requires the redistribution of secondary education services according to local foundations and standards.

The study also revealed the unfair distribution of secondary schools, especially in the district's rural areas, and some educational indicators that did not provide adequate educational service required of them when compared with local planning standards to identify the extent of their positives and negatives and present a future vision aimed at improving the reality of secondary education services in the district.

Keywords: Spatial analysis, secondary education, Al-Suwayr district, Al-Muthanna Governorate.

المقدمة

تعد دراسة كفاءة الخدمات التعليمية بشكل عام وخدمات التعليم الثانوي بشكل خاص من الدراسات المهمة في مجال التخطيط والتنمية البشرية , وذلك لأهميتها في معرفة اداء هذه الخدمة وقدرتها على تلبية احتياجات السكان الانية والمستقبلية, اذ تعد مرحلة التعليم الثانوي من مراحل التعليم العام التي تكون لها أهمية كبيرة في غرس القيم الوطنية والتربوية والاجتماعية والمهارات المختلفة لدى طلاب هذه المرحلة, لذا يسعى البحث إلى تحليل كفاءة خدمات التعليم الثانوي ومدى مطابقتها وفق المعايير المحلية المتبعة والسائدة في العراق .

اولاً: مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

- 1) ما التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في قضاء السوير للعام الدراسي (2023-2024) م ؟
- 2) هل تتوافق مؤشرات خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير مع المعايير التخطيطية العراقية ؟
- 3) ما الخطة التنموية لتطوير واقع خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير ؟

ثانياً: فرضية البحث:

- 1) سوء التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في قضاء السوير .

التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير/ محافظة المتنى المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع

(2) لا تتوافق المؤشرات الحالية لخدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير مع المعايير التخطيطية العراقية.

(3) يمكن وضع خطة تنموية لزيادة خدمات التعليم الثانوي تلائم الزيادة في عدد السكان .

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل واقع خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير وتوزيعها ومعرفة كفاءتها الكمية والنوعية من خلال مقارنتها مع المعايير التخطيطية المحلية، ومعرفة احتياجاتها الحالية والمستقبلية وفقاً لحجم السكان ونموهم بغية وضع الخطط لتطورها وتنميتها .

رابعاً: أهمية البحث:

تتمحور أهمية البحث في التعرف على واقع الخدمات التعليمية في المدارس الثانوية في قضاء السوير ودراسة نقاط القوة والضعف من أجل تخطيطها ووضع ما توصل اليه البحث أمام المختصين في مجالات التخطيط المدرسي والتنمية البشرية وأمام المعنيين في الحكومتين المحلية والمركزية لغرض معالجة المشاكل والمعوقات التي تواجه تقديم خدمات التعليم الثانوي وإيجاد الحلول المناسبة لها.

خامساً: منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج التحليلي والمنهج الوصفي لوصف عناصر الظاهرة وتحليلها وجمع البيانات الخاصة بالمدارس الثانوية من مديرية تربية المتنى من حيث عددها وعدد طلابها وعدد الشعب فيها فضلاً عن المعلومات التي تخص قضاء السوير من المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بموضوع البحث.

سادساً: حدود البحث:

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة البحث بقضاء السوير احد اقصية محافظة المتنى، يحدها من الشمال قضاء الوركاء ، ومن الشرق يحدها قضاء الخضر ، أما من جهة الغرب والجنوب فيحدها قضاء السماوة .

وتقع فلكياً عند تقاطع دائرة عرض (16° 31') و (24° 31') شمالاً مع خط طول (16° 45') (32° 45') شرقاً، بلغت مساحتها (168) كم²، الخريطة (1)، تضم (2) احياء سكنية ضمن مركز القضاء و (12) مقاطعة ريفية ، الخريطة (2) ، بلغ عدد سكانها (56,051) نسمة حسب تقديرات عام (2024) م . أما الحدود الزمانية حددت بالعام الدراسي (2023-2024) م .

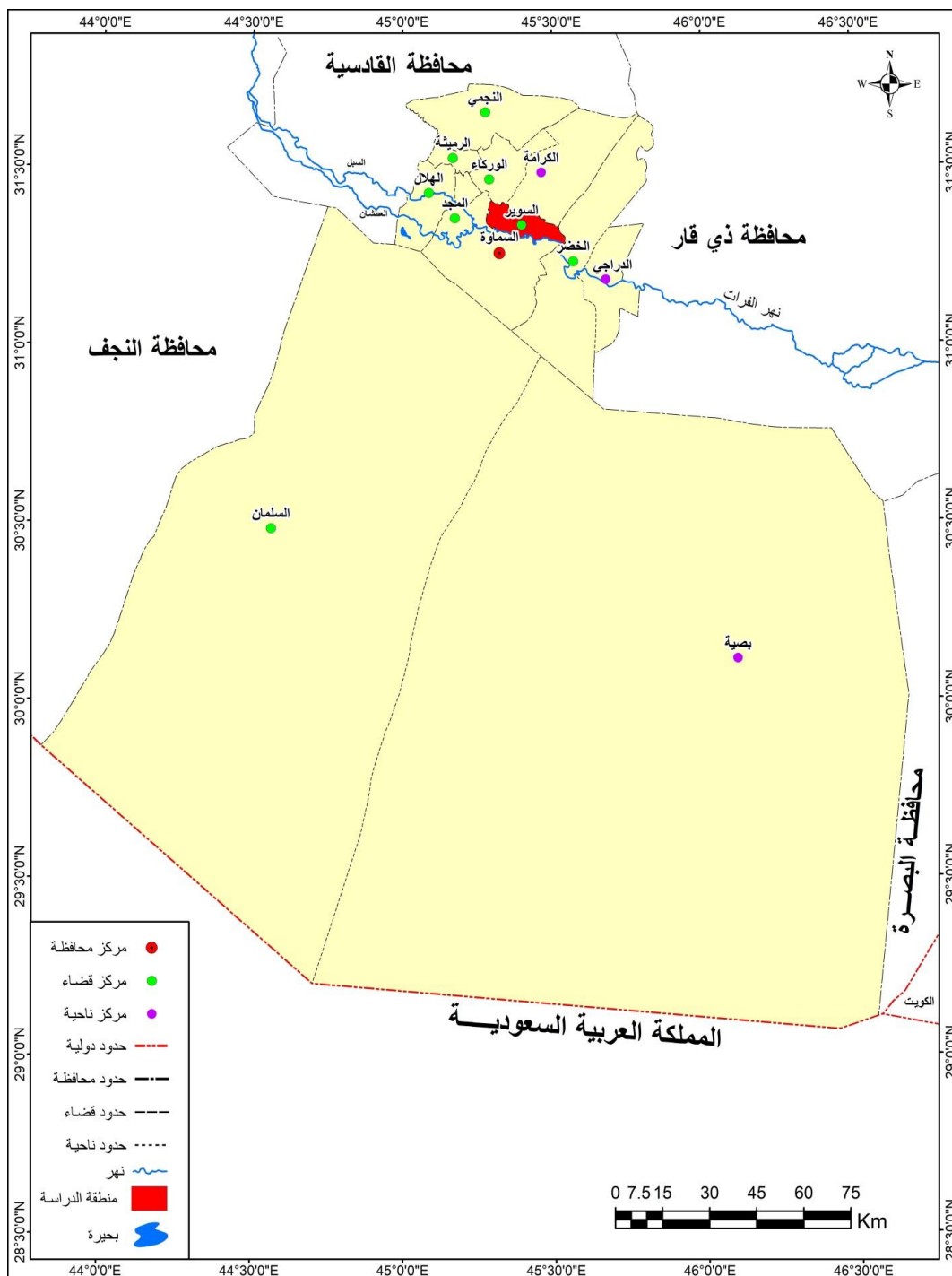
سابعاً: هيكلية البحث :

ينقسم البحث الى ثلاث مباحث سبقتها مقدمة شاملة ، تمثل المبحث الاول في دراسة واقع خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير وتوزيعها المكاني ، في حين تطرق المبحث الثاني الى كفاءة التعليم الثانوي في القضاء ، بينما تناول المبحث الثالث الخطة التنموية لتطوير واقع خدمات التعليم الثانوي في عموم القضاء .

الخريطة (1)

الموقع الجغرافي لقضاء السوير من محافظة المثنى

التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير/ محافظة المتنى المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع



المصدر: الباحثة بالاعتماد على : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ،
خريطة محافظة المتنى الادارية ، بمقياس 1:500000 ، بغداد ، 2024 .

الخريطة (2)

الحدود الادارية لقضاء السوير في محافظة المثنى



التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير/ محافظة المنشي المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع

تعد الخدمات التعليمية الركيزة الاولى والاساسية لتقدم المجتمعات ورفاهيتها ومقياس لمعرفة تقدمها او تخلفها , لأنها الاساس في بناء المجتمع وتطوره في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية ⁽¹⁾ , لذا من الضروري الاهتمام بهذه الخدمات ومعرفة مدى كفاءتها والتخطيط لها , وسيتم دراسة واقع خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير وتوزيعها المكاني بالشكل الاتي :

اولاً: واقع التعليم الثانوي في قضاء السوير :

تعد مرحلة التعليم الثانوي بقسميها (المتوسط والاعدادي) من المراحل المهمة التي تأتي بعد التعليم الابتدائي في السلم التعليمي العراقي وتقدم خدماتها للطلبة التي تتراوح اعمارهم (12- 17) سنة ⁽²⁾ .

تبين من بيانات الجدول (1) ان مجموع المدارس المتوسطة والاعدادية و الثانوية في قضاء السوير (13) مدرسة منها (7) مدارس متوسطة لتشكل نسبة (54%) من المجموع الكلي للمدارس في قضاء السوير , بلغ المجموع الكلي للطلبة في المدارس المتوسطة (2951) طالب وطالبة وبنسبة (54 %) من المجموع الكلي للطلاب . اما عدد المدرسين في المدارس المتوسطة بلغ (177) مدرس ومدرسة وبنسبة (55 %) من المجموع الكلي للمدرسين في القضاء في حين كان عدد الشعب فيها (71) شعبة وبنسبة (53 %) من المجموع الكلي للشعب في مدارس القضاء .

اما المدارس الاعدادية بلغ مجموعها الكلي (2) مدرسة بنسبة (15%) من مجموع المدارس وتركزت في مدارس القضاء و بلغ مجموع الطلاب فيهما (1307) طالب وطالبة وبنسبة (24%) من المجموع الكلي للطلاب .

وبلغ عدد المدرسين في المدارس الاعدادية (66) مدرس ومدرسة وبنسبة (21 %) من المجموع الكلي لمدرسي القضاء وعدد الشعب فيها بلغت (28) شعبة وبنسبة (21 %) من المجموع الكلي للشعب .

تبين من الجدول نفسه ان عدد المدارس الثانوية بلغ (4) مدرسة بنسبة (31 %) من مجموع المدارس الكلي في القضاء , يشغلها (1127) طالبة وطالبة بنسبة (21 %) من المجموع الكلي للطلاب . اما عدد الهيئة التدريسية فيها فكان (78) مدرس ومدرسة وبنسبة (24 %) من المجموع الكلي للمدرسين في القضاء , و بلغ عدد الشعب فيها (34) شعبة بنسبة (26%) من المجموع الكلي للشعب في مدارس القضاء .

الجدول (1)

التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة والاعدادية و الثانوية في قضاء السوير للعام الدراسي

(2024 /2023) م

المصدر: الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق , وزارة التربية, مديرية تربية محافظة المثنى , قسم التخطيط , شعبة الاحصاء , بيانات غير منشورة , 2025.

ت	اسم المقاطعة	اسم المستوطنة	اسم المدرسة	نوع الدراسة	حضر او ريف	جنس المدرسة	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب
1	أراضي ابومحار والشنبلانة والربيعية	عطشان سويف	أبي الأسود الدولي	متوسطة	ريف	مختلط	218	18	8
2	السكف والخنيقية	الجرف	أحياب الحسين (ع)	متوسطة	ريف	بنون	590	35	12
3	أراضي اراضي ابو اليونزيل وابو ضخر	عبد بشير الحامدات		متوسطة	ريف	بنات	159	10	4
4	مركز القضاء	حي الكوثر	الدستور	متوسطة	حضر	بنون	658	38	14
5	مركز القضاء	حي الزهراء	الزكايات	متوسطة	حضر	بنات	345	35	14
6	هور زياد وأم كذلة والملط	المعجون والملط	اليسر	متوسطة	ريف	بنات	529	23	9
7	هور زياد وأم كذلة والملط	المعجون والملط	مصباح الهدى	متوسطة	ريف	بنون	452	18	10
71	المجموع		7				2951	177	
8	مركز القضاء	حي الزهراء	البسمة	اعدادية	حضر	بنات	598	27	15
9	مركز القضاء	حي الكوثر	الخليج العربي	أعدادية	حضر	بنون	709	39	13
28	المجموع		2				1307	66	
10	الصابرية ومطوك	عزيز هليل طلاس	التآلف	ثانوية	ريف	بنات	256	15	8
11	السكف والخنيقية	آل فليح	الشهيد عبدالله كامل	ثانوية	ريف	بنات	355	14	9
12	أراضي ابومحار والشنبلانة والربيعية	الكواشي	الضياء	ثانوية	ريف	بنات	289	25	11
13	الصابرية ومطوك	عزيز هليل طلاس	الموعظة	ثانوية	ريف	بنون	227	24	6
34	المجموع		4				1127	78	
133			13				5385	321	

ثانياً: التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة والاعدادية و الثانوية في قضاء السوير:

التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير / محافظة المنشي المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع

إن عملية التوزيع المكاني للخدمات التعليمية لها أهمية كبيرة في معرفة مدى كفاءة تلك الخدمات , إذ توزعت بشكل عادل ومنتظم يخدم جميع السكان , الأمر الذي يعني أنها حققت العدالة ولا توجد مشاكل في التوزيع أو في الحصول عليها⁽³⁾.

ومن الخريطة (3) يمكن دراسة التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة والاعدادية و الثانوية في القضاء وكما يأتي:

1- يضم قضاء السوير (13) مدرسة ضمن التعليم الثانوي تمثلت ب(7) مدرسة متوسطة و(2) مدرسة اعدادية و (4) مدرسة ثانوية.

2- توزعت المدارس على (4) مقاطعات في ريف قضاء السوير وهي (أراضي ابومحار والشنبلانة والربيعية , السكف والخنيبية , أراضي اراضي ابو اليونزيل وابو ضخر , هور زياد وأم كذلة) في حين توزعت في مركز القضاء في (حي الزهراء , حي الكوثر).

3- توجد (5) مدراس متوسطة في ريف القضاء و(2) مدرسة متوسطة ضمن مركز القضاء واما المدارس الاعدادية توجد في مركز القضاء فقط وبالنسبة للمدارس الثانوية توجد جميعا في ريف القضاء .

4- توزعت المدارس المتوسطة في وسط وشمال القضاء وواحدة في جنوبه , واما المدارس الاعدادية فتوزعت في وسط القضاء والمدارس الثانوية في وسط وجنوب وشمال القضاء .

5- يلاحظ عدم عدالة التوزيع المكاني للمدارس في القضاء , لان اغلبها تركزت في اماكن محددة دون اخرى.

6- اما المدارس المهنية (تجارية , صناعية , زراعية) فان القضاء يخلو من هذه الخدمة التعليمية .

الخريطة (3)

التوزيع المكاني لخدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير حسب المقاطعات للعام الدراسي



م (2024/2023)

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (1).

المبحث الثاني

معايير ومؤشرات كفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير

التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير/ محافظة المنشى المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع

ان معايير التخطيط بكافة انواعها تعد ادوات او مقاييس يمكن من خلال معرفة كم ونوع الخدمات التي يقترح توظيفها مستقبلا من اجل تحقيق بيئة عمرانية متوازنة ومستدامة⁽⁴⁾. ويتم معرفة كفاءة خدمات التعليم الثانوي من خلال مقارنة مؤشرات الخدمة المقدمة للسكان بمعايير التخطيط ومدى تحقيقها لمتطلبات التعليم فيها . لذا يتم الاعتماد على بعض المؤشرات التعليمية لقياس كفاءة مؤشرات الخدمة في قضاء السوير والتي تم تناولها بالشكل الاتي:

اولا :المعايير الكمية :

هي المعايير العددية التي تحدد كفاءة الخدمات التعليمية والمتمثلة بعدد الطلاب (للمدرسة الواحدة , المدرس الواحد , الشعبة الواحدة) ومن خلال مقارنتها مع المعايير التخطيطية المحلية لها.

1- مؤشر (طالب/ مدرسة) : بلغ معدل (طالب / مدرسة) في قضاء السوير (414 طالب / مدرسة) , الجدول (2) ,وعند مقارنته بالمعيار التخطيطي الذي حدد (526- 550 طالب / مدرسة) ,الجدول (3) نلاحظ ان المؤشر اقل من المعيار التخطيطي وهذا يدل على انخفاض نسب الالتحاق بالمدارس الثانوية في قضاء السوير .

يتباين المؤشر بين مركز القضاء وريفها, اذ سجل مركز قضاء السوير معدل اعلى من المعيار التخطيطي في مدرستين في حي الكوثر ومدرسة في حي الزهراء (709, 658 , 598) طالب/ مدرسة لكل منها على التوالي, ويرجع السبب لكونها تقع في مركز القضاء وتوجه اغلب سكان المستوطنات القريبة منها الى تلك المدارس.

يرتفع المعدل في ريف القضاء في مدرسة واحدة فقط في مستوطنة الجرف اذ بلغ (590) طالب/ مدرسة لكونها تخدم اكثر من مستوطنة قريبة منها .اما باقي المدارس فكان المعدل فيها ضمن او اقل من المعيار التخطيطي المحلي.

2- مؤشر (طالب/ مدرس) : بلغ هذا المؤشر (17 طالب/ مدرس) ,الجدول (2) , وهو مؤشر ايجابي لأنه يقع ضمن المعيار التخطيطي , الجدول (3) الا انه يتباين في مدارس القضاء اذ كان اعلى بقليل من المعيار التخطيطي ,اذ بلغ (25, 25, 23, 22) طالب/ مدرس في (آل فليح , المعجون

والملط، المعجون والملط، حي الزهراء) لكل منها على التوالي، بينما كان اقل من المعيار التخطيطي في تسعة مدارس ، الجدول (2). وهذا مؤشر ايجابي لخدمات التعليم الثانوي في قضاء السویر .

3- مؤشر (طالب/شعبة) : تبين من الجدول (2) ان مؤشر طالب لكل شعبة بلغ (40 طالب/شعبة) على مستوى قضاء السویر وهذا اعلى من المعيار التخطيطي ، الجدول (3) ، وهذا الرقم يعد مؤشر سلبي ويرجع الى النقص في الشعب الموجودة في المدارس الثانوية. ويتباين المؤشر بين مركز القضاء وريفها ، اذ ارتفع اعلى من المعيار التخطيطي في تسعة مدارس ، اذ بلغ (38- 59 طالب/شعبة) ، الجدول(2)، مما يدل على عدم كفاية الشعب في المدارس الثانوية، اذ تحتاج الى شعب اكثر للحصول على كفاءة في الخدمة المقدمة للطلاب. اما باقي المدارس فكانت اقل من المعيار التخطيطي ، اذ بلغت (25- 32 طالب/شعبة) ، الجدول(2)، وهذا مؤشر ايجابي لتلك المدارس في القضاء يدل على كفاءة الخدمة المقدمة للطلاب في تلك المدارس لوجود عدد كافي من الشعب يتناسب مع عدد الطلاب.

**التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير/ محافظة
المتنى
المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع**

الجدول (2)

ت	اسم المقاطعة	اسم المستوطنة	اسم المدرسة	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	طالب/ مدرسة	طالب/ مدرس	طالب / شعبة
1	أراضي اراضي ابو اليونزيل وابو ضخر	عبد بشير	الحامدات	159	10	4	159	16	40
2	أراضي ابومحار والشنبلانة والربيعية	عطشان سوييف	أبي الأسود الدولي	218	18	8	218	12	27
		الكواشي	الضياء	289	25	11	289	12	26
3	السكف والخنيقية	الجرف	أحباب الحسين (ع)	590	35	12	590	17	49
		آل فليح	الشهيد عبدالله كامل	355	14	9	355	25	39
4	الصابرية ومطوك	عزيز هليل طلاس	التآلف	256	15	8	256	17	32
		عزيز هليل طلاس	الموعظة	227	24	6	227	9	38
5	هور زياد وأم كذلة	المعجون والملط	اليسر	529	23	9	529	23	59
		المعجون والملط	مصباح الهدى	452	18	10	452	25	45
6	مركز القضاء	حي الكوثر	الدستور	658	38	14	658	17	47
		حي الزهراء	الزواكيات	345	35	14	345	10	25
		حي الزهراء	البسمة	598	27	15	598	22	40
		حي الكوثر	الخليج العربي	709	39	13	709	18	55
	المجموع		13	5385	321	133	414	17	40

المؤشرات التربوية للمدارس المتوسطة والاعدادية و الثانوية في قضاء السوير للعام الدراسي
(2024/2023)

المصدر: الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق , وزارة التربية, مديرية تربية محافظة المتنى , قسم
التخطيط , شعبة الاحصاء , بيانات غير منشورة , 2025.

جدول (3)

بعض المعايير التخطيطية العراقية لخدمات التعليم الثانوي

ت	المعيار	ابعاد المعايير التخطيطية المحلية
1	طالب / مدرسة	550 - 526
2	طالب / مدرس	20 - 17
3	طالب / شعبة	34 - 30

المصدر: رعد عبد الحسين محمد الغريباوي , كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة, اطروحة الدكتوراه , كلية الآداب , جامعة البصرة , 2012, ص182.

ثانياً: معيار الحجم السكاني :

يشير المعيار إلى عدد السكان لكل مدرسة ، اذ يشير المعيار التخطيطي المحلي مدرسة متوسطة واحدة لكل (2400-3600) نسمة ⁽⁵⁾ , وبالمقارنة مع عدد سكان قضاء السوير البالغ (56,051) ⁽⁶⁾ نسمة وعدد المدارس (7) مدرسة , نجد ان المؤشر سلبي يشير الى وجود نقص في عدد المدارس المتوسطة , اذ يحتاج القضاء الى (8) مدرسة اضافية لتقدم الخدمة الملائمة لأبنائها. اما بالنسبة للمدارس الاعدادية و الثانوية فقد حدد المعيار التخطيطي المحلي مدرسة واحدة لكل (5000-10000) نسمة ⁽⁷⁾ . في حين ان القضاء توجد فيه (2) مدرسة اعدادية و(4) مدرسة ثانوية , وهذا يدل على نقص في المدارس الاعدادية بلغ (3) مدرسة يمكن بناءها بالقرب من المدارس المتوسطة لتستقبل الطلاب المتخرجين منها . كما تحتاج الى مدرسة ثانوية واحدة فقط لسد النقص الحاصل في هذا المعيار الذي يشير الى عد تطابقه مع الواقع الحالي لخدمات التعليم الثانوي.

التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير/ محافظة المنشى المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع

ثالثا: المعيار المساحي:

ان مساحة الخدمات التعليمية يجب ان تكون مساحة تكفي لكي يمارس الطلاب مختلف نشاطاتهم اثناء وقت الدوام وهذه المساحة تشمل حصة الفرد من الصفوف والمكتبة والمختبرات والساحة والحدائق والخدمات والقاعات والورش والمرسم وغيرها⁽⁸⁾.

يتبين من الجدول (4) ان المعيار المساحي لكل مدرسة متوسطة بلغ بين (5000 - 7000) م² لكل مدرسة بواقع (21 - 26) م² لكل طالب الا ان واقع الحال يشير الى ان مساحة المدارس المتوسطة ضمن المعيار التخطيطي المحلي الا ان معدل المساحة لكل طالب ان اقل من المعيار في (4) مدارس وضمن المعيار التخطيطي المحلي في (3) مدارس ويرجع السبب في ذلك الى اختلاف عدد الطلاب في كل مدرسة .

اما عن المعايير المساحية للمدارس الاعدادية والثانوية فقد حدد المعيار التخطيطي مساحة المدرسة الاعدادية والثانوية بين (10000-15000) م² لكل مدرسة وبمساحة (21 - 26) م² لكل طالبا وعند مقارنته بالواقع الفعلي لمدارس القضاء نجد ان مساحة المدارس الاعدادية والثانوية اقل المعيار التخطيطي اعلاه , الجدول (4).

الجدول (4)

المعيار المساحي و الواقع الفعلي لخدمات المدارس المتوسطة والاعدادية و الثانوية في قضاء
السویر للعام الدراسي (2024/2023) م

المؤسسة التعليمية	المعيار المساحي م ²		الواقع الفعلي	
	المساحة لكل طالب	المساحة لكل مدرسة	اسم المدرسة	المساحة لكل مدرسة
المتوسطة	(26 - 21) م ² لكل طالب	-5000) 7000 م ²	أبي الأسود الدولي	5000
			أحباب الحسين (ع)	5000
			الحامدات	5000
			الدستور	7600
			الزكايات	7500
			اليسر	5000
			مصباح الهدى	7500
الاعدادية	(26 - 21) م ² لكل طالب	-10000) 15000 م ²	البسمة	5000
			الخليج العربي	7500
			التآلف	5000
الثانوية	(26 - 21) م ² لكل طالب	-10000) 15000 م ²	الشهيد عبدالله كامل	5000
			الضياء	3750
			الموعظة	5000

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: 1- الجمهورية العراقية , وزارة التخطيط , هيئة التخطيط الإقليمي , قسم الإسكان والمستوطنات , أسس ومعايير الخدمات العامة , 1977 . 2- جمهورية العراق , وزارة التربية, مديرية تربية محافظة المثنى , قسم التخطيط, شعبة الاراضي , بيانات غير منشورة , 2025.

التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير/ محافظة المتنى المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع

رابعاً: المعايير العمرانية (كفاية الأبنية):

تعد الابنية المدرسية من عناصر الخدمة التعليمية المهمة لمعرفة مدى كفاءتها كونها المكان الذي تتم فيه عملية التعليم والتعلم لكي تتمكن إدارة المؤسسة التعليمية من الاهتمام بالمتعلمين وتقديم الخدمة المناسبة لهم⁽⁹⁾ .

بلغ عدد مدارس التعليم الثانوي (13) مدرسة تشغل (8) بناية بنسبة 62 % , الجدول(6) ، وهذا يدل على ان المؤشر سلبي يشير الى عدم كفاء الخدمة المقدمة بسبب نقص في عدد الابنية المدرسية بلغ (5) ابنية بنسبة 38 % , الجدول(6) , لذا يحتاج قضاء السوير الى بناء مدارس حتى تقوم بتقديم الوظيفة التعليمية بشكل افضل.

الجدول (6)

عدد الابنية واستقلاليتها للمدارس المتوسطة والاعدادية و الثانوية في قضاء السوير للعام الدراسي
(2024/2023) م

عدد المدارس	عدد الابنية	اصلية	%	ضيف	%
13	8	8	62	5	38

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق , وزارة التربية, مديرية تربية محافظة المتنى , قسم التخطيط ,
شعبة الاحصاء , بيانات غير منشورة , 2025.

خامساً: معيار سهولة الوصول:

يعد من المعايير التي يمكن للباحثين من خلالها معرفة التوزيع الجغرافي للخدمات الاجتماعية ومدى بعدها او قربها من التجمعات السكانية⁽¹⁰⁾ . وتعد المسافة التي يقطعها الطالب في وصوله من البيت الى المدرسة من المعايير الضرورية التي تقيس كفاءة الخدمات التعليمية للتعليم الثانوي ،أذ حدد المعيار التخطيطي المحلي المسافة المريحة لسهولة الوصول الى المدارس المتوسطة ب (500 م) , في حين حدد (800 م) للمدارس الاعدادية والثانوية⁽¹¹⁾ .لذا سيتم تحديد المعيار في قضاء السوير اعتماداً على قيمة المسافة المريحة بخريطة مستقلة لكل منها :

1- معيار سهولة الوصول للمدارس المتوسطة: يتبين من الخريطة (4) مقدار العجز الواضح الذي يعاني منه قضاء السوير في عدد المدارس المتوسطة وسوء توزيعها المكاني , اذ بلغ مجموع المسافة

المخدومة فيها والتي تقع ضمن المسافة المريحة (5.49) كم بنسبة 3 % من مساحة القضاء , لذا من الضروري الحاجة الى مدارس متوسطة جديدة تخدم السكان في المساحات الغير مخدومة .

2- معيار سهولة الوصول للمدارس الاعدادية والثانوية : يتبين من الخريطة (4) ان المساحة المخدومة فيها والتي تقع ضمن المسافة المريحة بلغت (12.05) كم بنسبة 8 % من مساحة قضاء السوير وهذا يوضح صعوبة الوصول الى المدارس في القضاء مما يعني الحاجة الى بناء مدارس اعدادية وثانوية في المساحات الغير مخدومة .

التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير/ محافظة المتنى المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع

الخريطة (4)

نطاق الخدمة حسب المسافة المريحة للمدارس المتوسطة في قضاء السوير للعام الدراسي
(2024/2023) م



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: الجدول (2) وبرنامج (Arc map Gis.10.8.1).

الخريطة (5)

نطاق الخدمة حسب المسافة المريحة للمدارس الاعدادية والثانوية في قضاء السوير للعام الدراسي (2024/2023) م



المصدر: الباحثة بالاعتماد على: الجدول (2) وبرنامج (Arc map Gis.10.8.1).

التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير/ محافظة المنشي المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع

المبحث الثالث

الخطة التنموية لتطوير خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير

بعد ان تمت دراسة واقع خدمات التعليم الثانوي ومؤشراتها المختلفة في قضاء السوير في المبحث الاول والثاني يتم وضع خطط تنموية من خلال معرفة الاحتياجات الحالية والمستقبلية من اجل تقديم خدمة التعليم الثانوي بأفضل صورها ممكنة في هذا المبحث بحيث تتناسب طرديا مع الزيادة في عدد السكان وتكون مواكبة للتطور الذي حدث في تقديم الخدمات التعليمية على مستوى العالم والتي تم تناولها بالشكل الاتي:

اولا : الخطة التنموية للمرحلة المتوسطة: يشير المعيار التخطيطي للحجم السكاني للمدارس المتوسطة ان قضاء السوير لديه نقص في عدد المدارس ,اذ تحتاج الى (8) مدرسة اضافية حسب الواقع الفعلي لسكان القضاء البالغ (56,051) نسمة , يمكن توزيعها حسب عدد السكان في ريف القضاء وكالاتي: (2) مدرسة متوسطة في كل من مقاطعة (الزرجية وابو طبيخ وهور زياد , البورة والخنيئية) ومتوسطة واحدة في كل من مقاطعة (اراضي ابو محار والشنبلانة والربيعية, اراضي ابو اليونزيل وابو ضخر , الهبرة والجبايش , اراضي الفتحة والجزار والسوير), اما مركز القضاء فانه اشتمل على مدرستين متوسطتين واحدة للبنين و الاخرى للبنات وهذا ضمن المعيار التخطيطي المحلي العراقي.

اما بالنسبة للمعايير الكمية فان معيار طالب/ مدرسة فانه اقل من المعيار التخطيطي وهذا يحتاج الى زيادة نسب الالتحاق بالدراسة المتوسطة وزيادة الوعي بأهمية التعليم في القضاء في حين مؤشر (طالب/ مدرس) فكان قريب او ضمن المعيار وهذا مؤشر ايجابي للاحتياجات الحالية للمدارس المتوسطة . وبالنسبة لمؤشر (طالب/شعبة) كان اعلى من المعيار التخطيطي فيحتاج الى فتح شعب جديدة في المدارس المتوسطة التي تعاني من النقص في عدد الشعب .

في حين كان المعيار المساحي للمدارس المتوسطة ضمن المعيار التخطيطي المحلي ولا تحتاج الى مساحات اضافية في الوقت الحالي. ويحتاج قضاء السوير الى (3) ابنية مدرسية لسد النقص الحاصل فيها ضمن المعايير العمرانية وتحقيق الخدمة المطلوبة منها. وحسب تقديرات السكان لعام(2030) م لقضاء السوير البالغ (65001) نسمة⁽¹²⁾, فإنه يحتاج الى (10) مدرسة بالإضافة الى (8) مدرسة

متوسطة التي تم ذكرها ليصبح مجموع احتياجات القضاء الحالية والمستقبلية من المدارس المتوسطة الى (18) مدرسة حتى عام (2030) م لكي تقدم الخدمة المناسبة للسكان .

ثانياً : الخطة التنموية للمرحلة الاعدادية والثانوية: استناداً الى المعايير التخطيطية العراقية السابقة، وحسب الواقع الفعلي لسكان قضاء السوير البالغ (56,051) نسمة تبين الحاجة الحالية الى (3) مدرسة اعدادية يتم توزيعها بالقرب من المدارس المتوسطة **لتستقبل الطلاب منها** في مقاطعات (هور زياد وام كذلة, اراضي ابو اليونزيل وابو صخر , السكف والخينية). اما الاحتياجات الحالية للمدارس الثانوية فكانت مدرسة واحدة فقط يفضل ان تكون في مقاطعة (الزرجية وابو طبخ وهور زياد) لكونها تنقصر الى المدارس ولكي تخدم سكانها وسكان المقاطعات القريبة منها.

اما مركز قضاء السوير فانه اشتمل على إعداديتين منها اعدادية للبنين واعدادية للبنات تستقبل الطلاب من المدارس المتوسطة فيها وهذا ضمن المعيار التخطيطي المحلي ولا تحتاج الى مدرسة ثانوية.

ويشير المعيار (طالب / مدرسة) الى ارتفاع في المدارس الاعدادية لكونها تقع في مركز القضاء وتخدم اغلب سكان المركز وخارجي المتوسطات من مناطق اخرى في القضاء .اما المدارس الثانوية فكانت ذات مؤشر ايجابي لكونه اقل او ضمن المعيار التخطيطي المحلي.

اما المعيار (طالب/ مدرس) فكان ضمن او اعلى بقليل في بعض المدارس وهذا مؤشر ايجابي لهذا المعيار. في حين في عدد الشعب فهناك نقص كبير فيها , اذ ان المعيار (طالب / شعبة) اعلى بكثير من المعيار التخطيطي المحلي وذلك لزيادة عدد الطلاب فيها .

اما المعيار المساحي كان المؤشر اقل من المعيار التخطيطي المحلي وبهذا تحتاج الى مساحات اضافية في الوقت الحالي. وبالنسبة لمعيار كفاية الابنية المدرسية فان القضاء يحتاج الى (2) ابنية مدرسية لسد النقص الحاصل من الابنية المدرسية ومن ثم يلائم مع المعيار المساحي للمدارس الاعدادية والثانوية .

وحسب تقديرات السكان لعام (2030) م لقضاء السوير البالغ (65001) نسمة , فانه يحتاج الى (2) مدرسة بالإضافة الى (5) مدرسة ثانوية واعدادية التي تم ذكرها ليصبح مجموع احتياجات القضاء الحالية والمستقبلية من (7) مدرسة حتى عام (2030) م لكي تقدم الخدمة المناسبة لعموم سكان القضاء .

الاستنتاجات والمقترحات : توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات يمكن تدوينها بالشكل الاتي:-

اولاً: الاستنتاجات:

التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير/ محافظة المتنى المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع

1. بين البحث ان هنالك توزيع غير عادل للمدارس المتوسطة في التجمعات السكانية بلغ عدد المدارس المتوسطة في قضاء السوير (7) مدرسة توزعت (2) مدرسة في مركز القضاء و(5) مدرسة في ريف القضاء في حين بلغت الحاجة الحالية الى (8) مدارس متوسطة اضافية لكي تقوم بتقديم الخدمة الملائمة للسكان .
2. بلغت المدارس الاعدادية (2) مدرسة تقع في مركز القضاء في حين بلغت الحاجة الحالية الى (3) مدرسة اعدادية يمكن توزيعها في ريف القضاء بالقرب من المدارس المتوسطة.
3. بلغ عدد المدارس الثانوية في القضاء (4) مدرسة توزعت جميعها في الريف ويمكن اضافة مدرسة ثانوية واحدة لكي تلبي احتياجات السكان.
4. وزعت مدارس التعليم الثانوي على (4) مقاطعات في ريف قضاء السوير وهي (أراضي ابومحار والشنبلانة والربيعية , السكف والخينية , أراضي ابو اليونزيل وابو ضخر , هور زياد وأم كذلة) و في مركز القضاء ضمن الاحياء (حي الزهراء , حي الكوثر).
5. كشف البحث عن وجود تباين في المعايير الكمية في القضاء , اذ كان معيار طالب/ مدرسة اقل من المعيار التخطيطي وهذا يدل على انخفاض نسب الالتحاق بمدارس التعليم الثانوي في حين كان مؤشر (طالب/ مدرس) مؤشر ايجابي لأنه يقع ضمن المعيار التخطيطي. ويشير مؤشر (طالب/ شعبة) الى النقص في الشعب الموجودة ضمن مدارس القضاء .
6. بلغت المساحة المخدومة بالمدارس المتوسطة في قضاء السوير والتي تقع ضمن المسافة المريحة نحو (5.49) كم بنسبة (3%) من المساحة الكلية للقضاء في حين بلغت المساحة المخدومة بالمدارس الاعدادية والثانوية في القضاء والتي تقع ضمن المسافة المريحة نحو (12.05كم) بنسبة (8 %) من المساحة الكلية للقضاء .

ثانيا: المقترحات:

1. التوسع في انشاء خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير من خلال بناء مدارس اضافية وبما يتفق مع تقديرات السكان والمعايير المحلية والاهتمام بتوفير الابنية المدرسية من اجل سد النقص الحاصل فيها لتوفير البيئة الملائمة للتدريس .
2. بناء (8) مدارس متوسطة و (3) مدارس اعدادية و(1) مدرسة ثانوية لسد النقص في عدد المدارس مع الاهتمام بعدالة توزيعها الجغرافي حسب التركيز السكاني وكثافته.
3. مراعاة المعايير التخطيطية عند بناء المدارس مستقبلاً في القضاء بالاعتماد على حجم السكان الحاجة الفعلية.
4. التعاون بين جامعة المتنى ومديرية تربية المتنى من اجل توفير الاختصاصات النادرة والمطلوبة للتعليم الثانوي في القضاء الذي يعاني منها بسبب بعد موقع المدارس في المناطق الريفية والنائية عن مركز المحافظة.
5. ضرورة مراعاة مطابقة المساحة لكل طالب حسب المعيار المحلي من ساحة رياضية وحديقة ومكتبة مدرسية ومختبر و مرسم وغيرها من النشاطات الطلابية الضرورية والمهمة لتنمية مواهب الطلبة في مختلف المجالات العلمية.
6. استمرار العمل بدعم العوائل الفقيرة والمحتاجة من الذين يتقاضون رواتب من الرعاية الاجتماعية من خلال دفع مبالغ مالية لأبنائهم المستمرين بالدوام في المدارس الامر الذي يعد عامل مشجع لمواصلة الدراسة ويخفف من معاناة المتطلبات المدرسية و ارتفاع اجور النقل خاصة ان اغلب المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية بعيدة عن محل سكنهم.

الهوامش :

- (1) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (اسس، معايير، تقنيات)، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2015، ص 87.
- (2) بشير ابراهيم الطيف ومحسن عبد علي ورياض كاظم الجميلي ، خدمات المدن " دراسة في الجغرافية التنموية "، الطبعة الاولى ، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2009، ص 119 .
- (3) فؤاد غضبان ، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة ، الطبعة الاولى ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، 2015، عمان ، الاردن ، ص 132 .
- (4) عثمان محمد غنيم ، معايير التخطيط فلسفتها وانواعها ومنهجية اعدادها وتطبيقها في مجال التخطيط العمراني ، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2011، ص 44.

التحليل المكاني لكفاءة خدمات التعليم الثانوي في قضاء السوير/ محافظة المتنى المدرس المساعد فاطمة عوض كاطع

- (5) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصاميم العمراني للمدن ، بغداد ، 1983، ص 34.
- (6) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، تقديرات السكان لعام 2024 ، بيانات غير منشورة .
- (7) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني، مصدر سابق ، ص34.
- (8) فاطمة عوض كاطع وعقيل كاظم والي ، تخطيط الخدمات التعليمية لتحقيق التنمية الحضرية في مدينة الوركاء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مجلة اداب الكوفة ، العدد (46)، 2020، ص 684 - 685.
- (9) فواد غضبان، مصدر سابق ، ص 132.
- (10) كايد عثمان ابو صبحة ،جغرافيا المدن، ط2 ، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن ،، 2007، ص49.
- (11) جمهورية العراق، وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الإسكان الحضري ، 2010، ص16.
- (12) جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الاحصاء في محافظة المتنى ، تقديرات السكان بيانات غير منشورة لعام 2024.

المصادر :

اولا :الكتب:

1. بشير ابراهيم الطيف ومحسن عبد علي ورياض كاظم الجميلي ، خدمات المدن " دراسة في الجغرافية التنموية "، الطبعة الاولى ، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2009.
2. خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (اسس، معايير، تقنيات)، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2015.
3. عثمان محمد غنيم ، معايير التخطيط فلسفتها وانواعها ومنهجية اعدادها وتطبيقها في مجال التخطيط العمراني ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011.

4. فؤاد غضبان ، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة ، الطبعة الاولى ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، 2015، عمان ، الاردن .

5. كايد عثمان ابو صبحه ، جغرافيا المدن، ط2 ، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن ، 2007.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

1- رعد عبد الحسين محمد الغريبواوي ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة، اطروحة الدكتوراه، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2012 .

ثالثاً : البحوث المنشورة:

1- فاطمة عوض كاطع وعقيل كاظم والي ، تخطيط الخدمات التعليمية لتحقيق التنمية الحضرية في مدينة الوركاء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مجلة آداب الكوفة ، العدد (46)، 2020 .

رابعاً: الدوائر الحكومية :

1. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصاميم العمراني للمدن ، بغداد ، 1983.

2. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، قسم الإسكان والمستوطنات ، أسس ومعايير الخدمات العامة ، 1977.

3. جمهورية العراق ، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة المثنى ، قسم التخطيط ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2025.

4. جمهورية العراق، وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الإسكان الحضري ، 2010.

5. جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الاحصاء في محافظة المثنى ، تقديرات السكان بيانات غير منشورة لعام 2024.

6. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة المثنى الادارية ، بمقياس 1:500000 ، بغداد ، 2024 .